رافق قيام دولة اسرائيل ، يمكن ان تتضح لنا الاهداف الحقيقية لهذه الانتخابات . فالصهيونية الاسرائيلية تسعى لاخضاع المنظمة الصهيونية العالمية اخضاعا تاما لاهدافها ، بينما كان هناك اتجاه في الحركة الصهيونية العالمية للمحافظة على نوع من الاستقلال من ناحية ، وعلى محاولة التوجيه واخذ زمام المبادرة في بعض القضايا السياسية بعكس رغبة القيادة الصهيونية في اسرائيل . وخير مثل على هذا الامر النزاع مع غولدمان وما آل اليه من استقالة غولدمان من منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، ثم الضربة الاخيرة التي وجهتها الصهيونية الاسرائيلية لغولدمان حين استطاعت اتخاذ قرار في الادارة الصهيونية بالغاء الدعوة التي كانت موجهة اليه لالقاء الخطاب الاحتفالي بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية . لقد رات القيادة الصهيونية الاسرائيلية في الانتخابات وسيلة لتعزيز نفوذها وسيطرتها على المنظمة الصهيونية العالمية ، ولذلك باركت ما سمي « بتمرد الشباب » واستغلت هذا الامر لزعزعة نفوذ القيادات الصهيونية في الخارج . وتمشيا مع هذا الهدف كثر الكلام عن ضرورة الاشراف ومراقبة عمل الاتحادات الصهيونية في الخارج بحجة مساعدتها في اعطاء صورة اوضح عما يجري في اسرائيل وعن سياسة اسرائيل .

بالنسبة لعدد المندوبين الذين يحق لهم التصويت فالاغلب ان عددهم ٥٥١ مندوبا ، غير أن ما ذكر عن عدد مندوبي كل حزب ومنظمة اشتركت في المؤتمر يعطينا رقما آخر يصل الى ٥٧٥ مندوبا موزعين كالآتي : حزب العمل الصهيوني : ١٦٣ مندوبا ، الصهيونيون العموميون : ٨٩ ، حركة همزراحي (المفدال) : ٨٣ ، الليبراليون وبضمنهم اتحاد الصهيونيين العموميين في الولايات المتحدة وجماعات اخرى صغيرة : ٧٣ ، الحيروت — اتحاد الصهيونيين التصحيحيين : ٤٩ ، منظمة النساء الصهيونيات ، هداسا : ٥٤ ، منظمة نساء فيتصو : ٢٠ ، المبام : ٣١ ، الليبراليون المستقلون : ١٣ ، والمجموع ٥٧٥ مندوبا . ويظهر ان هذه الارقام تحتوي على عدد من المندوبين الذين لا يحق لهم التصويت .

الشبـــاب والمؤتمر

تضاربت التقديرات حول نسبة تمثيل الشباب في المؤتمر ، فبينما قدرت هآرتس ٢٠/١/٧٢ عددهم بثلث المندوبين ، نرى أن صحيفة عل همشمار ٢٤/١/٧٢ تقدر نسبة الشباب من ٢٠٪ — ٢٥٪ من المندوبين . وفي كلا الحالتين فان هذه الظاهرة تشكل تهديدا لمركز الزعامة الصهيونية التقليدية في المنظمة الصهيونية العالمية . وبالرغم من المساندة التي حظي بها الشباب عموما من قبل المؤسسة الصهيونية الاسرائيلية ، فقد اثاروا بتصرفاتهم غضب الزعامة الصهيونية المحلية والخارجية . ولقد علق رئيس المؤتمر ورئيس الادارة الصهيونية ، آرييه بينكوس على تصرف الشباب قائلا : « هناك قواعد ديمقراطية للتعبير عن الرأي من على هذا المنبر . ان حق الكلام يعطى بواسطة الكتلة ، ولا يحق لاي فرد أن يصعد الى المنصة اثناء المناقشة ليثبت وجوده (هآرتس ٢٠/١/٧٢) . أما وزير الداخلية ، يوسف بورغ (المفدال) فقد علق على تصرف الشباب قائلا « ان الحركة الصهيونية لن تسمح للارهاب بالسيطرة على هذا المؤتمر الجليل » (نفس المصدر) .

ولقد تركزت نشاطات الشباب حول مطلب اقامة لجنة فكرية الى جانب لجان المؤتمر القائمة . ولكنهم فشلوا في تحقيق اقامة لجنة كهذه . وكان قرار رئاسة المؤتمر بهذا الخصوص باجراء النقاش الفكري داخل لجنة التنظيم والاعلام ، التي فوضت ان تقترح امام الادارة الجديدة المنتخبة فكرة اقامة لجنة فكرية في المؤتمر القادم . ولقد راى الشباب في اقامة لجنة كهذه وسيلة لتحديد ملامح وطابع الحركة الصهيونية بشكل عام وواجبات الفرد الصهيوني بشكل خاص . بالاضافة الى تحديد مهمة الحركة الصهيونية في